

وجوه

ودماء



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان
سوق شجاع بمنطقة شجاع- مديرية زبيد- محافظة الحديدة ٩
ديسمبر ٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن منطقة زبيد
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة سوق شاجع
٧	إفادات الشهود
٧	الإدانات المحلية
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان^١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في سوق شجاع الواقع بمنطقة شجاع التابعة لمديرية زبيد بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة شجاع وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « وجوه ودماء » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠١٧م بمنطقة شجاع التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة شجاع.

1/تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية زبيد

مديرية زبيد: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٥٥٥٨٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م.



منطقة مديرية زبيد

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة سوق شاجع

في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر يوم السبت بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠١٧ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية سوق شاجع بمنطقة شاجع، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، حيث دمرت بعض من المحلات التجارية ، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا للمرة الثانية يقوم الطيران الحربي التابع للتحالف السعودي باستهداف سوق شاجع الواقع في مديرية زبيد محافظة الحديدة، ففي المرة الأولى وبالتحديد في الثاني عشر من مايو عام ١٠٢٥ م قام الطيران باستهداف هذا السوق مخلفاً قرابة ٥٠ قتيلاً وعشرات الجرحى من أصحاب المحلات والمتسوقين، ليعاود في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١٢/٩ م استهداف هذا السوق مخلفاً عشرة قتلى وحوالي ٦ جرحى مكرراً الجريمة دون اكتراث لجميع مبادئ وقوانين الأمم المتحدة.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١٠ مدنيين بينهم ٥ أطفال

جرح: ٥ مدنيين



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في سوق شاجع الواقع بمنطقة شاجع التابعة لمديرية زبيد بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ ما ذنب هؤلاء الذين قتلوا هنا ، هؤلاء ناس آمنين ، لماذا يضربهم الطيران ماذا فعلوا؟! ”.
- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ هناك جثث وأشلاء على الطريق ، لا حول ولا قوة إلا بالله ”.
- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ الطيران العدو قصف مطعم ومنازل مواطنين ”.
- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ هؤلاء ناس يبيعون ويشتررون في السوق مالهم أي ذنب؟! ”.
- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ طيران تحالف العدوان قصف سوق شاجع وقتل الكثير من المواطنين الضحايا ”.

أخذت ألمم الوجوه المشوهة والأعضاء المبتورة وبقايا زوجتي العفيفة الطاهرة ، لا أدري لماذا تم الموافق ٢٠١٧/١٢/٩م وأثناء ما كنت متواجداً على بعد كيلو متر واحد من سوق شجاع الواقع في مديرية زبيد التابعة لمحافظة الحديدة، سمعنا أصوات أزيز الطائرات التي كانت تحلق بكثافة في ذلك الوقت وبعد لحظات تفاجأنا بسماع صوت انفجار قوي من ناحية سوق شجاع ناتج عن غارة جوية، قمت بعدها بالاتصال لبعض أصدقائي المتواجدين بالقرب من السوق فأخبروني أن الطيران الحربي التابع للتحالف السعودي قد استهدف الطريق العام بالقرب من سوق شجاع وأن هناك العديد من الضحايا المدنيين، هرعت بأقصى ما يمكنني من سرعة إلى مكان الواقعة لأساعد في عملية إسعاف الضحايا، فتفاجأت حينها برؤية جثث ثلاثة من أقاربي وهم عبدالله وماجد وسعد بطيلى قتلوا وهم على متن دراجتهم النارية أثناء مرورهم في الطريق العام، كما تدمرت بعض المحلات التجارية أيضاً التي تعود لمواطنين“.

- كما تحدث أحد الشهود من أبناء المنطقة المستهدفة واسمه (أ. ع. س) قائلاً:“ في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١٢/٩م وبالتحديد الساعة الثانية والنصف مساءً قامت الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي بشن غارة جوية على الطريق العام في مديرية زبيد بمحافظة الحديدة بالقرب من سوق شجاع، حيث وقع الصاروخ بجانب المحلات التجارية على الطريق العام أثناء مرور المدنيين، مما أدى إلى مقتل عدد من مالكي المحلات والباعة والمارين في الطريق ،هرعت بعدها إلى مكان الواقعة وعندما وصلت كان سكان المنطقة يقومون بجمع أشلاء وجثث المواطنين ويساعدون من كان لا يزال على قيد الحياة ، رأيت حوالي ٩ جثث هامة لمدنيين و٥ جرحى تم إسعافهم إلى المستشفى في المنطقة، كما تدمرت بعض المحلات التجارية“.

- تحدث أحد الأطباء واسمه (س. س. أ) قائلاً:“ قامت الطائرات الحربية التابعة للتحالف السعودي بشن غارة جوية على خط الحديدة - تعز في يوم السبت الموافق ٢٠١٧/١٢/٩م بمديرية زبيد - محافظة الحديدة، حيث وقع الصاروخ بالقرب من بعض المحلات التجارية ما أدى إلى قتل حوالي ٠١ مدنيين وجرح ٤ آخرين وتدمير محلات لمواطنين في المنطقة المستهدفة ”.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق شعبي مكتظ بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة شجاع بمحافظة الحديد بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم
١	أحمد محمد فتيني تمام
٢	صدام عياش همه
٣	ماجد حسين خادم بكيلي
٤	عبدالله سليمان خادم بطيلي
٥	سعد فتيني طاهر بطيلي
٦	مصطفى أحمد سليمان شعيب
٧	محمد فتيني سليمان هاملي
٨	محمد حسين عوض حداد
٩	حسين علي قاسم مروعي
١٠	مجهول

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة شجاع بمحافظة الحديد بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم
١	علي طالب أحمد قايد شعيب
٢	أكرم علي المخيي
٣	عبده سليمان قايد شايف
٤	يوسف دوكمال
٥	مجاهد أحمد

- تحدث أحد الشهود قائلاً: “ للمرة الثانية يتم استهداف سوق شاجع من قبل طيران تحالف العدوان ، هذا سوق ودكاكين وليس معسكر”.
- تحدث أحد الاطباء قائلاً: “ عدد الضحايا 01 قتلى تم التعرف على تسع جثث وواحدة فقط مجهولة ، وعدد الجرحى خمس حالات واحد منهم تم تحويلها إلى مدينة الحديدة ”.
- تحدث أحد أقارب الضحايا (م. م. ن.) قائلاً: “ في حوالي الساعة الثانية والنصف مساء يوم السبت

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث أنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

الإيميل:

الفيسبوك:

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام الهواتف المنظمة: 778000596-778000597

رابط المنظمة:

entesaforg2@gmail.com

<https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

<https://twitter.com/entesaf?%s80=>